

بحوث قرآنية في التوحيد والشرك

(69) 3 البناء على القبور المراد من القبور في العنوان هو قبور الانبياء والشهداء والائمة الاولياء الذين لهم مكانة عالية في قلوب المؤمنين، فهل هو أمر جائز أو لا؟ وهذه المسألة كالمسألتي السابقتين لا تمت إلى العقيدة الإسلامية بصلة حتى تكون ملاكاً للتوحيد والشرك، وإنما هي من المسائل الفقهية التي يدور أمرها بين الاباحة والكرهه والاستحباب وغيرها. ولا يصح لمسلم واع أن يتخذ تلك المسألة ذريعة للشرك والتكفير، فكم من مسائل فقهية اختلفت فيها كلمة الفقهاء، ومن حسن الحظ لم يختلف في هذه المسألة فقهاء الائمة الاربعة ولا فقهاء المذهب الامامي ودليلهم على جواز البناء على قبور تلك الشخصيات عبارة عن سيرة المسلمين منذ رحيل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى يومنا هذا. أ. وارى المسلمون جسد النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) في بيته المسقف وحرصوا على بذل المزيد من العناية بحجرته الشريفة